



الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلقى لدى المراهقات بمدينة الرياض

إعداد

الباحثة / أسرار سعد محمد بن ضويحي

محاضر تخصص (علم النفس النمو)، قسم علم النفس، كلية التربية،

جامعة الملك سعود

الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلفي لدى المراهقات بمدينة الرياض

أسرار سعد محمد بن ضويحي

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني: abindhuwayhi@ksu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر نمو الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الأساسية) ونمو الحكم الخلفي والتعرف على درجة العلاقة بين الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية) ونمو الحكم الخلفي، والكشف الفروق بين المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني والمراهقات منخفضات الذكاء الوجداني في نمو الحكم الخلفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من الطالبات المراهقات في مراحل المراهقة بمراحلها الفرعية (مبكرة- متوسطة - متأخرة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، المزاج العام) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات البعد الوجداني (إدارة الضغوط) لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مراحل المراهقة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس نمو الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مراحل المراهقة، ووجود علاقة موجبة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني: (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط)، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلفي، وعدم وجود علاقة بين درجات الطالبات في بعد مقياس الذكاء الوجداني: (المزاج العام)، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلفي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاء الوجداني، الحكم الخلفي، المراهقات.



Emotional Intelligence and Its Correlation with the Development of Moral Judgment among Adolescent Girls in Riyadh

Asrar Saad Mohammad bin Dwaihy

Department of Psychology, Faculty of Education, King Saud University

Email: abindhuwayhi@ksu.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed at recognizing the aspects of emotional intelligence (total score of the scale and the main dimensions) and developing moral judgment among female teenagers. The study also aimed at recognizing the relationship between emotional intelligence (total score) and the development of moral judgment. The study also aimed at discovering the differences between the teenagers with high intelligence and teenagers with low intelligence in moral judgment. The sample of the study consisted of (300) female teenagers who were different in age (early, middle and late teenage). The results of the study revealed that there were statistically significant differences in the scores of main dimensions of emotional intelligence scale (personal emotional intelligence, intrapersonal emotional intelligence, ability to adjust, general mode) and the total score of the emotional intelligence. There were no significant differences for the emotional dimension (pressures management) among the study sample and it is attributed to the differences in ages. There were no significant differences in the scores of moral judgment scale among the study sample because of the differences in ages. There was a positive correlation between the students' scores on the emotional intelligence scale (personal emotional intelligence, intrapersonal emotional intelligence, ability to adjust, general mode) and the total score of the emotional intelligence and their scores on the scale of developing moral judgment. There was no correlation between students' scores in emotional intelligence (for general mode) and their scores in moral judgment scale.

Keywords: intelligence, emotional intelligence, moral judgment, adolescent girls.

مقدمة:

يعد الذكاء الوجداني أحد الجوانب الايجابية في الشخصية التي أشارت إليها النظريات الحديثة، وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أنه حظي بالكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة من علماء النفس، وصيغت له العديد من التعريفات التي تركز بشكل مطلق على مفهوم واحد، وهو الاستثمار الممكن لكل من العاطفة والذكاء معاً من أجل جودة الصحة النفسية للإنسان.

ويعد الذكاء الوجداني من العوامل التي تساعد الفرد على التوافق في حياته، فقد أشار Salovey and Mayer (1990) أن الذكاء الوجداني من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولا يقتصر نجاح الفرد في حياته على الذكاء المعرفي فقط، بل أصبح يتوقف على تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للمعلومات الوجدانية.

وتمثل العواطف والانفعالات جزءاً مهماً جداً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان، ولقد أشارت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن المنظومة الوجدانية في تركيبه الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، فالفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني يعبر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، ومنتحة وقادرة على حل المشكلات، وقادرة على ضبط النفس في مواقف الصراع والاضطراب، واتزان المشاعر والسلوك، وقادرة على التواصل (إبراهيم، 2008).

كما أشار الياسي (2004) Elaisi إلى أن التلاميذ من ذوي الذكاء الوجداني يستطيعون إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل جيد، وتحديد عواطف وانفعالات الآخرين تجاههم وكيفية الاستجابة لها، كما أن لديهم علاقات اجتماعية ناجحة ويتمتعون بصحة نفسية أفضل، ويكونون أكثر تركيزاً وانجازاً في مهامهم الدراسية، أما التلاميذ ذو الذكاء الوجداني المنخفض فهم متمركزون حول ذواتهم، ولا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، كما أنهم غير قادرين على تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم، ولديهم شعور بالقلق والإحباط نتيجة لعدم قدرتهم على التعامل مع الصراعات والمشكلات التي قد تنشأ بينهم وبين الآخرين مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الغضب والعدوانية.

هذا، ويشير عبده وعثمان (2002، 249) بأن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الوجداني والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة.

ويكشف لنا الجانب الخلفي أهميته في بقاء الشخصية وفي ضبط وتوجيه سلوك الأفراد، وهذا يبرر ما يواجهه الآباء والمربون من مشكلات في تعليم أبنائهم الاتجاهات والقيم (كرم الدين والبحيري ومهنا، 2010، 1).

أيضاً أشار مور (2003) Moore أن الذكاء الوجداني يشتمل على العديد من العوامل التي قد تكون مفيدة في اكتشاف وجود علاقة فيما بينها مثل العمر أو التعليم أو التفكير الأخلاقي.

ويؤكد برينز (2006) Prinz أن العواطف ضرورية عند إصدار الأحكام الخلقية، حيث إن الأحكام الخلقية تعبر عن المشاعر، وتعتمد على ردود الفعل من الداخل، وبالتالي ينتج استجابة تعتمد على الخصائص الأخلاقية لدى الفرد، مؤكداً أن العواطف تؤثر في الأحكام الخلقية؛ حيث إن أي خطأ من الناحية الخلقية هو مجرد وجود المشاعر السلبية، وأنها ضرورية لتنمية واكتساب القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية.

ويتضح مما سبق أن الذكاء الوجداني يعد عاملاً أساسياً في التأثير على الحكم الخلقى، وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة التي تربط بين هذين المتغيرين، الذكاء الوجداني من جهة، والحكم الخلقى من جهة.

مشكلة الدراسة:

من افتراض عالمية التتابع المرحلي المتلازم للنمو في الذكاء الوجداني والحكم الخلقى، فإن احتمالية التأثير غير المتساوي للثقافات المختلفة على هذين الجانبين قد يؤدي بدوره إلى اختلاف درجة تلازمهما بدرجة تعيق إمكانية تعميم نتائج الدراسات الغربية في هذا المجال على الثقافات الأخرى.

وبالرغم من أهمية هذا الافتراض فإن بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الخلقى لم ينل الاهتمام الكافي من الباحث العربي مقارنة بالدراسات الأجنبية، ومن هنا المنطلق تحاول الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الخلقى لدى المراهقات بمدينة الرياض.

حيث تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الخلقى لدى المراهقات بمدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

- 1- هل تختلف درجة الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المراهقات باختلاف المرحلة الفرعية من المراهقة (مبكرة - متوسطة - متأخرة)؟
- 2- هل يختلف نمو الحكم الخلقى لدى المراهقات باختلاف المرحلة الفرعية من المراهقة (مبكرة - متوسطة - متأخرة)؟
- 3- هل يوجد ارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) ونمو الحكم الخلقى لدى المراهقات؟
- 4- هل يختلف الحكم الخلقى لدى المراهقات باختلاف مستويات الذكاء الوجداني (مرتفع - منخفض)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري والتطبيقي فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

- أهمية دراسة مرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة؛ للتعرف على نقاط ضعف وقوة المراهق.
- أهمية دراسة الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية في المراحل العمرية المختلفة بوجه عام ومرحلة المراهقة بوجه خاص.
- لفت النظر إلى مزيد من الأبحاث العربية في هذا الموضوع تتناول فيه موضوع العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الخلفي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الدراسة يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقات.
- في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الدراسة يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية الحكم الخلفي لدى المراهقات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مظاهر نمو الذكاء الوجداني (الكلية والأبعاد الأساسية) لدى المراهقات.
- 2- التعرف على نمو الحكم الخلفي لدى المراهقات.
- 3- التعرف على درجة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية) ونمو الحكم الخلفي لدى المراهقات.
- 4- التعرف على الفروق بين المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني والمراهقات منخفضات الذكاء الوجداني في نمو الحكم الخلفي.

مصطلحات الدراسة:

أ- تعريف الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

وتعرف الباحثة الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه ما تعبر عنه الدرجة التي ستحصل عليها الطالبة على قائمة نسبة الذكاء الوجداني لبار- أون المستخدمة في هذه الدراسة وأبعادها الفرعية.

ب- تعريف الحكم الخلقى: Moral Judgment

تعرف الباحثة الحكم الخلقى إجرائياً بأنه ما تعبر عنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي لقيس المستخدم في هذه الدراسة وما يقابلها من مراحل وفقاً لمعايير التقدير بالمقياس.

ج- تعريف المراهقة Adolescence:

وتعرفها الباحثة بأنها هي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ حتى الوصول إلى النضج، وتنقسم إلى ثلاث مراحل فرعية (مبكرة، متوسطة، متأخرة)، ويحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

- الذكاء الوجداني:

تبلور مفهوم الذكاء الوجداني بالمعنى المتعارف عليه حالياً إلا بجهود سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990)، حيث عرّف الذكاء الوجداني أنه يشير إلى العمليات المرتبطة باستخدام وإدراك وفهم وضبط الحالات الوجدانية عند المرء والآخرين بهدف حل المشكلات والمسائل الوجدانية وضبط السلوك والتحكم فيه.

ويعرفه الفيل (2008، 15) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي تقود الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات، والوعي الوجداني بالآخر، وتحفيز الذات، بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

ويعرف أحمد (2011) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها، وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي للفرد.

وبالرغم من تعدد تعريفات الذكاء الوجداني إلا أنها جميعاً اتفقت على عدة نقاط أساسية تشكل ملامح الذكاء الوجداني وهي:

- إدراك الفرد ووعيه بمشاعره وانفعالاته.
- إدراك الفرد لانفعالاته والتحكم فيها.
- حفز ودفع الذات نحو تحقيق الأهداف.
- التعاطف وتفهم الآخرين.
- التواصل والمهارات الاجتماعية.

أبعاد الذكاء الوجداني:

من خلال الاطلاع على أدبيات البحث في أبعاد الذكاء الوجداني في عدة مراجع وبحوث لاحظت الباحثة اختلاف طريقة عرض الأبعاد حيث إن بعضهم أوردتها ضمن النماذج المفسرة للذكاء الوجداني، والبعض خصص لها عنوان معين وشرحها من وجهه نظره، أيضا لاحظت الباحثة اختلاف التسميات فمنهم من أطلق عليها مكونات الذكاء الوجداني، ومنهم من ذكر أنها أسس الذكاء الوجداني، وجميعها تتفق في المضمون، وتستخدم كمدخل لفهم النماذج المفسرة للذكاء الوجداني، كما يلي:

1. الوعي بالذات Self-awareness :

يذكر جولمان (2002) Goleman, Boyatzis & McKee. أن الوعي بالذات يعني الانتباه إلى الحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان وبهذا الوعي التأملي للنفس، يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات.

2. دارة الانفعالات Management Emotions :

يشير بار اون (2006) Bar-On أن قدرة الإنسان على التحكم في مشاعره تعني ضبط المشاعر وليس منعها، وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناه فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح أو معنى وتفترق لمعنى الحياة الطبيعي، وأن مراقبتنا لمشاعرنا السلبية هو مفتاح الصحة الوجدانية، وأن التطرف الوجداني الذي يصعب بعنف واستمرار الحياة الوجدانية يؤدي لفقد الاتزان الشخصي.

3. الدافعية (تحفيز الذات) Self-Motivation:

يشير تحفيز الذات إلى الدافعية الذاتية والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تأجيل الإشباع، وهي جوانب هامة للذكاء الوجداني، وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون مع الانفعالات المختلفة (عبد الوهاب والوليلي، 2011، 251).

4. التعاطف Empathy:

يقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار، وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عملية التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين (مغربي، 2008، 33).

5. المهارات الاجتماعية Social Skills:

إن القدرة على إدارة العواطف والمشاعر مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو سليم تلك المهارات الأساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين فلإنهم لابد وأن يتعلموا من الصغر كيف يتحكمون في ذاتهم، وهذا يتطلب التعامل مع مشاعر الآخرين أي فن إدارة العلاقات بين البشر نضج مهارتين وجدانيتين هما التحكم في إدارة الذات والتعاطف وعلى هذا الأساس تنمو مهارات التعامل مع الآخرين، وهي المهارات الاجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعال (خليل، 2009، 41).

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

صنفت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى صنفين هما نماذج القدرات والنماذج المختلطة:

1- نماذج القدرة (النماذج المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني: نموذج سالوفي وماير Salovey & Mayer

ويمكن توضيح للقدرات الأربع في نموذج ماير و سالوفي (Mayer & Salovey, 1997):

- القدرة الأولى: إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتشمل: القدرة على معرفة الوجدانيات الذاتية ومعرفة الوجدانيات عند الآخرين والتمييز بين ما هو صادق وصحيح، وما هو غير صادق وغير صحيح منها.
- القدرة الثانية: توظيف الانفعالات في التفكير وتتضمن استخدام الانفعالات كوسيلة لوضع أولويات للأفكار بطريقة إنتاجية، كما تتضمن القدرة على توليد العواطف؛ لتسهيل إصدار الأحكام وتنشيط الذاكرة، إضافة إلى الاستفادة من تغيرات المزاج لتقدير وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- القدرة الثالثة: فهم وتحليل الانفعالات: وتشمل تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلاً الحزن يعني فقدان الشيء، وفهم الانفعالات المركبة مثلاً الغيرة تشمل الغضب والحسد، وفهم الانفعالات المتناقضة الجمع بين حب وكره شخص ما، وملاحظة التحول أو التغير في الانفعال سواء في الشدة مثلاً مستوى الغضب (النوع) من الحسد إلى الغيرة.
- القدرة الرابعة: تنظيم الانفعالات وإدارتها وتعني اختيار الشخص عدم الاستجابة لغضب شخص آخر موجه له، مما يمكنه من أن يبقى منفتحاً، وتعني أيضاً الاندماج بحالة عاطفية معينة أو تمديدها أو الانفصال عنها.

2- النماذج المختلطة (النماذج الغير معرفية) المفسرة للذكاء الوجداني:

هناك عدد من النماذج المتضمنة في هذا الاتجاه سوف نذكرها في الآتي:

أ- نموذج جولمان. (Goleman, 1995):

قدم جولمان نموذجه هذا معتمداً على أعمال ماير وسالوفي عام (1990)، وقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة أبعاد هي:

1. معرفة الانفعالات Emotions cognitive: وتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية.
2. إدارة الانفعالات Emotions Management: وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد.

3. تنظيم الانفعالات Regulating emotions: وتعني القدرة على توجيه المشاعر نحو تحقيق الإنجاز والتفوق..
4. التعاطف Empathy: وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعالياً.
5. إدارة العلاقات Relationship Management: وتتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين، وكسب حبيهم وتقديرهم وإعجابهم.

ب- نموذج بار- أون Bar-On :

يرى بار-أون (Bar-On,1997) أن الذكاء الوجداني هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية الغير معرفية، التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط، وحدد بار-أون خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني تضم خمسة عشر بعداً فرعياً.

خصائص وسمات الأذكيا ووجدانياً:

يشير المغازي (2003، 63؛ السمدوني (2007، 119) أن خصائص وسمات الأذكيا ووجدانياً تتمثل في تحديد وتقدير القوى الوجدانية التي يمتلكها، والعمل بفاعلية تحت الضغط والمبادرة وحفز الذات، والتغلب على القلق ومقاومة الإحباط، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية تعتمد على الثقة المتبادلة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على العمل والاندماج فيه بكل جد ونشاط.

ثانياً: الحكم الخلفي Moral judgment:

- مفهوم الحكم الخلفي

يقصد بالحكم الخلفي Moral Judgment القرار الذي يتوصل إليه الفرد عند مواجهة مشكلة أخلاقية تتعلق بالصواب والخطأ والضمير والذي يتدخل فيه إحساسات الفرد (العمرى، 2008، 57).

ويحدد أبو حطب وصادق، (2008، 139) عدة محكات للحكم الخلفي نجملها فيما يلي:

- الفعل الخلفي لابد أن يكون موجهاً أو مسبوقاً بحكم قيمي.
 - الأحكام الخلفية لها أولوية على الأحكام القيمية الأخرى.
 - الأفعال والأحكام الخلفية ترتبط بالحكم على الذات.
 - الأحكام الخلفية تميل إلى العمومية والاتساع والاتساق والشمول.
 - الأحكام الخلفية يعتبرها من يقوم بها موضوعية.
- ويعني الحكم الخلفي بأنه قدرة المراهق على اتخاذ القرار الذي يتناسب حقاً مع تقييمه للقضايا والمواقف التي يتعرض لها وكما يراه مناسباً من وجهه نظره ووفقاً لقناعاته الشخصية

النظريات المفسرة للحكم الخلقى:

تقدم النظريات العلمية في النمو الأساس العلمي الذي تنطلق منه الدراسات العلمية التالية والأبحاث المتوالية والمعالجات، وسبل الإرشاد، ولاشك أن هذه النظريات قد كشفت عن بعض الظواهر وساهمت في المعرفة والفهم، وسنعرض لأهم تلك النظريات كالتالي:

أ- نظرية النمو الخلقى عند بياجيه:

يعد جان بياجيه Jan Piaget من رواد المنحى النمائي المعرفي في علم النفس الذين قدموا إسهاماً علمياً اعتبر بمثابة ركيزة لبلورة نظرية متكاملة في النضج الخلقى، حيث أكد بياجيه على أهمية متغير العمر الزمني في عمليات التفكير الخلقى الكامنة وراء كل من الأحكام الخلقية والسلوك الخلقى، وقد توصل بياجيه من خلال دراساته الرائدة في هذا المجال إلى أن المسار النمائي لارتقاء الأحكام الخلقية يتقدم من المطلق إلى النسبي، وأن الفروق في نضج الأحكام الخلقية تكون وفقاً لاختلاف الطبقات الاجتماعية (في: منصور وبشاي، 1984).

ب- نظرية النمو الخلقى عند كولبرج:

تعد نظرية لورانس كولبرج انطلاقة حقيقية في ميدان دراسة النمو الخلقى وقد خضعت لكثير من التحويرات المتتالية والتأكيدات وهيمنت على البحوث والمناقشات التي أجريت بشأن النمو في ميدان التربية الخلقية (في: الكيلاني، 1991، 99).

تتطور الأحكام الأخلاقية في ضوء هذه النظرية بحيث تأخذ شكلاً هرمياً تبدأ من الاهتمامات الشخصية إلى الاهتمامات الاجتماعية، ومن الاعتماد على معايير خارجية إلى الاعتماد على معايير داخلية ذاتية، ومن التفكير في النتائج المباشرة للسلوك إلى التفكير في النتائج غير المباشرة لهذا السلوك التي يمكن أن يتأثر بها الآخرون (في: الفنجري، 2001).

ج- نظرية النمو الخلقى الشامل:

الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن النمو الخلقى لا يعتمد أساساً على النمو العقلي وإنما يشمل أيضاً الرغبات والشعور والعواطف والإرادة.
ورائد هذه النظرية هو نورمان بل ويرى أن النمو الخلقى يمر بأربعة مراحل:

1- مرحلة ما قبل القيم الخلقية: يتصرف الطفل بدون قواعد أخلاقية فما هو مؤلم فهو سيء وما هو سار فهو حسن.

2- مرحلة القيم الخلقية الخارجية: في هذه المرحلة توجه السلوك عوامل الثواب والعقاب فما يعاقب الطفل عليه فهو سيء وما يثاب عليه فهو حسن.

3- مرحلة القيم الخارجية والداخلية: في هذه المرحلة توجه التقاليد الاجتماعية سلوك الطفل ويترجم هذا التوجه عملياً بوسائل المدح والذم ومع أن هذه التقاليد عوامل خارجية إلا أن لها رصيماً قوياً في نفس الطفل وتفكيره ومن أبرز سمات هذه المرحلة هي التبادلية أي أن الطفل يتبادل الأخذ والعطاء مع بيئته الخارجية.

4- مرحلة القيم الداخلية: وهي المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط الخارجية ويتسم بالاستقلالية في السلوك الخلفي، والأسلوب الأمثل للتربية الخلفية (الكيلاني، 1991).

العوامل المؤثرة في النمو الخلفي:

1- الأسرة

يتأثر النمو الأخلاقي للطفل بالخلفية الأسرية له، سواء فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، أو مستوى النمو الأخلاقي الذي وصل إليه الوالدان، فقد وجد أن بالاستقرار العائلي والأمن، والشعور بالحب والحنان، وقلة الصراعات الأسرية وعدم إقحام الأطفال فيها والتفاعل السليم القائم على الاحترام المتبادل بين الإخوة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نمو إدراك الطفل للقواعد الأخلاقية. (مشرف، 2009، 88)

2- المدرسة

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي تستطيع أن تمارس وظيفتها الخلفية من خلال عملية تربوية مقننة، وأن تقوم بدور أساسي في تأصيل وتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب من خلال توفير الخدمات الثقافية والتربوية في صورة تعليمية بغية الوصول إلى مستوى متقدم من التنمية الاجتماعية والخلفية. (رزق، 2002، 127).

3- التفاعل مع الأقران

يلعب التفاعل الاجتماعي دوراً هاماً في تقدم النمو الأخلاقي ودفعه لمستوى أعلى، فالتفاعل بين الأقران يؤدي لأن يواجه كل فرد منهم الآخر بوجهة نظر مختلفة مما يعزز الذكاء الاجتماعي. (الوحيد، 2012، 36)

4- وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بدور هام في تربية الأفراد أخلاقياً من خلال غرس القيم العليا وتنميتها، وتقديم الأنشطة المختلفة من خلال المواقف التربوية والأخلاقية التي تجسد القيم السليمة للسلوك السليم، ومن خلال تقديم الأفلام الهادفة والتي تعرض نماذج حياة من التصرفات الأخلاقية، كما أنها وسيلة لطرح بعض المشكلات الأخلاقية ومعالجتها من قبل المختصين. (ناصر، 2006، 294-297)

5- العمر والخبرة

مع تقدم الفرد في العمر ونتيجة لاحتكاكه بالآخرين يدرك القواعد، حيث يولد الطفل وليس لديه ضمير ولا أخلاقيات، ومع نمو الطفل وتقدمه في العمر يمر بالعديد من الخبرات، وللخبرة تأثيرها في النمو الأخلاقي (مشرف، 2009، 87).

قياس الحكم الخلفي:

رأى الباحثون أن الحكم الأخلاقي تدرج في الرقي بتدرج الناس، فهم في حالة سذاجتهم ينظرون إلى الأشياء ويحكمون عليها بمقياس، ثم إذا ارتقوا قليلاً تغير مقياسهم وحكمهم،

وهكذا حتى يصلوا إلى درجة كبيرة من الرقي فيسمو كذلك حكمهم الأخلاقي، فكانت أدوار الناس التي مروا بها في تتبع حكمهم الأخلاقي.

ثالثاً: المراهقة Adolescence:

- تعريف المراهقة:

عرفها هيرلوك Hurlock بأنها مرحلة ممتدة من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال بالذات عن سلطة الكبار؛ فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها. (الغامدي، 1430).

وتعرفها كرم الدين وآخرون (2010، ص2) أنها مرحلة ما بعد الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد وتتميز بظهور إمكانات جسمية وعقلية ونفسية مختلفة عما سبقها من مراحل.

- أهمية مرحلة المراهقة:

للمراهقة أهمية كبيرة بين مختلف الشعوب الإنسانية؛ لأنها تضع الفرد عند باب الشباب الذي يؤهله ليكون عضواً في جماعته كإنسان راشد، وتتلخص أهمية دراستها فيما يلي:

- تعتبر المراهقة ولادة جديدة للفرد في الحياة الاجتماعية فالطفل لا يرى الحياة أو المجتمع إلا متعةً وجمالاً، يعيش فيها في كنف غيره ورعاية سواه، أما المراهق فقد أصبح ينظر إلى الحياة الاجتماعية (بعيون جديدة) فيرى ما فيها من جدٍ وهزلٍ، وقسوةٍ وحلاوةٍ، ويتحمل فيها نصيباً من الأعباء والمسؤوليات.

- المراهقة نقطة تحول بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها فدراستها تساعد الفرد والقائمين على رعايته من آباء ومدرسين في تشجيعه لسلوك الطريق السوي وحمايته من الانحراف والشذوذ. (الحسين، 2006، 260-261)

- تعتبر مرحلة المراهقة من وجهة نظر عقل (1419، 361) مرحلة البحث عن الذات ومرحلة اتخاذ القرارات ومرحلة الميلاد الجنسي ومرحلة بناء نسق من القيم والاتجاهات.

- مطالب وحاجات النمو خلال المراهقة:

يمكن تقسيم حاجات المراهقين إلى أربعة أنواع وهي:

- الحاجات العضوية: مثل الحاجة إلى الطعام والماء والراحة والجنس. (عقل، 1419، 455-456)

- حاجات نفسية: مثل الحاجة إلى العبادة، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى القبول.

- الحاجات الاجتماعية: مثل الحاجة إلى الرفقة، الحاجة إلى الزواج، الحاجة إلى العمل والمسؤولية.

- الحاجات الثقافية: مثل الحاجة إلى الاستطلاع، الحاجة إلى الهوية.(النجيمشي،1411)

إجراءات الدراسة:

أولاً: المنهج:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات الحكم الخلفي لدى المراهقات بمدينة الرياض، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعتمد على المنهج الوصفي المقارن؛ لتحديد الفروق ومعرفة دلالتها الإحصائية بين درجات نمو الأحكام الخلفية ودرجات الذكاء الوجداني لدى المراهقات بمدينة الرياض.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، موزعين على مناطق مدينة الرياض (شمال، غرب، شرق، جنوب، وسط).

عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من 300 مراهقة في مدينة الرياض تم تقسيمهم كالتالي:

- طالبات من مرحلة المراهقة المبكرة (ن= 100 طالبة): على اعتبار أن مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من عمر 12 إلى 14 سنة.

- طالبات من مرحلة المراهقة المتوسطة (ن= 100 طالبة): على اعتبار أن مرحلة المراهقة المتوسطة تمتد من عمر 15 إلى 17 سنة.

- طالبات من مرحلة المراهقة المتأخرة (ن= 100 طالبة): على اعتبار أن مرحلة المراهقة المتأخرة تمتد من عمر 18 إلى 21 سنة.

واستخدم لهذا الغرض الطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم سحب عينة عشوائية (صف دراسي) من مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، موزعة على خمس مناطق (شمال، غرب، شرق، جنوب، وسط)، ومن ثم طبقت الدراسة على المرحلتين المتوسطة والثانوية بتلك المدارس.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على قائمة الذكاء الوجداني من إعداد "بار-أون(Bar-on,1997) ترجمة الشبانان (2010) والمقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي من إعداد قبس 1948، ترجمة وتقنين (الغامدي، 2012).

1- قائمة الذكاء الوجداني:

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس الذكاء الوجداني في الدراسات السابقة مثل مقياس الذكاء الوجداني من إعداد أبوعمشة (2013)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد خضير(2012)، وقائمة نسبة الذكاء الوجداني من إعداد "بار-أون (Bar-on,1997)،

تم اختيار قائمة نسبة الذكاء الوجداني من إعداد "بار-أون Bar-on ترجمة الشبانان (2010)، ويرجع اختيار الباحثة لاستخدام هذه القائمة في الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- يعد بار-أون رائداً في مجال البحث بمفهوم الذكاء الوجداني وصمم قائمته EQ-I وفقاً لنموذجه النظري الذي تبنته الدراسة الحالية.
- تم التحقق من الصلاحية السيكمترية لقائمة بار-أون للذكاء الوجداني في عدة دراسات على المستوى العربي والمحلي كدراسة الجمال (2006)، ودراسة الشبانان (2010)، ودراسة الشارخ (2010).

- وصف قائمة الذكاء الوجداني:

تتكون قائمة الذكاء الوجداني من (133) فقرة تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي Self-report وتقيس الدرجة الكلية للقائمة الذكاء الوجداني للفرد، كما تقيس القائمة خمسة أبعاد رئيسية، هي: الذكاء الوجداني الشخصي، والذكاء الوجداني بين الأشخاص، والقدرة على التكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام.

الخصائص السيكمترية لقائمة الذكاء الوجداني:

أولاً: ثبات وصدق القائمة في الدراسات العربية والمحلية:

تم التحقق من الخصائص السيكمترية لقائمة الذكاء الوجداني في العديد من الدراسات العربية والمحلية (دراسة الهي، 2009، ودراسة الشبانان، 2010، ودراسة الشارخ 2010)، حيث أشارت النتائج أن جميع معاملات الاتساق الداخلي بين بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01) ومستوى (0,05).

ثانياً: الاتساق الداخلي للقائمة في الدراسة الحالية:

يوضح الجدول التالي معاملات ارتباط بنود مقياس الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

جدول (1): معاملات ارتباط بنود مقياس الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

الارتباط	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البعد
**0.3984	88	**0.4941	35	**0.4681	7		
**0.4637	116	**0.4611	52	**0.5488	9		الوعي بالذات
		**0.3695	63	**0.4335	23		الانفعالية
**0.4886	126	**0.6249	82	**0.3937	22		التوكيدية
		*0.2845	96	**0.4398	37		

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البعد
		0.2140	111	*0.2942	67	
**0.6115	100	**0.6094	56	**0.4539	11	
**0.6257	114	**0.6350	70	**0.7009	24	اعتبار الذات
**0.4968	129	**0.7049	85	*0.2995	40	
**0.4872	95	**0.4278	51	**0.4038	6	
**0.6027	110	**0.6035	66	**0.4056	21	تحقيق الذات
**0.5107	125	**0.4663	81	**0.5406	36	
**0.4684	121	**0.3392	48	**0.4401	3	
		**0.6657	92	**0.5827	19	الاستقلالية
		**0.6116	107	**0.4469	32	
**0.4629	119	**0.4885	61	**0.3627	18	
**0.5577	124	**0.3956	72	**0.4388	44	التعاطف
		**0.3428	98	**0.3339	55	
**0.5537	90	**0.4418	61	**0.3497	16	
**0.6176	104	0.2325	72	**0.5347	30	المسئولية الاجتماعية
*0.2883	119	**0.5987	76	**0.5442	46	
**0.4960	99	*0.2631	55	0.1587	10	
**0.5496	113	**0.6634	62	**0.4295	23	العلاقات الاجتماعية
**0.3965	128	**0.6321	69	**0.5728	31	
		**0.4714	84	**0.4663	39	
**0.5428	89	**0.5152	45	**0.5078	1	
**0.3730	118	**0.5010	60	**0.5276	15	حل المشكلات
		**0.5395	75	**0.5495	29	
**0.3582	112	**0.4766	68	**0.3590	8	اختبار الواقع
**0.3884	127	**0.3708	83	**0.4688	35	
		**0.4441	88	**0.4158	38	



معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البعد
		*0.3365	97	**0.3398	53	
**0.3519	103	0.2461	59	**0.4903	14	
**0.3365	131	**0.3625	74	**0.5936	28	المرونة
		**0.4981	87	*0.3231	43	
*0.3077	93	**0.6874	49	*0.2754	4	
**0.6731	108	**0.5651	64	**0.5965	20	تحمل الضغوط
**0.5347	122	**0.5723	78	**0.4991	33	
*0.3283	102	**0.3666	58	**0.6897	13	
**0.4761	117	**0.8112	73	**0.4996	27	ضبط الاندفاع
**0.7157	130	**0.6313	86	**0.6130	42	
**0.5806	91	**0.6747	47	**0.5378	2	
**0.3781	105	**0.6752	62	**0.4976	17	السعادة
**0.4791	120	**0.4041	77	**0.5826	31	
**0.5714	108	*0.3032	54	*0.3323	11	
**0.7005	132	**0.6128	80	**0.6308	20	التفاؤل
		**0.5948	106	**0.5372	26	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد من أبعاد قائمة الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتهي إليه دالة عند مستوى (0,01) باستثناء العبارات أرقام (43,55، 67,4، 96,97,119,102,54,11,93,40) فهي دالة عند مستوى (0,05)، وتم حذف البنود غير الدالة وهي (10، 59، 72، 111)، وبذلك تكونت النسخة النهائية للقائمة من 129 بند.

جدول (2): معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لقائمة الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للقائمة

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**0.5394	حل المشكلات	**0.5850	الوعي بالذات الانفعالية
**0.5899	اختبار الواقع	**0.5479	التوكيدية
**0.5218	المرونة	**0.6321	اعتبار الذات
**0.6586	تحمُّل الضغوط	**0.7068	تحقيق الذات
**0.5416	ضبط الاندفاع	**0.4548	الاستقلالية
**0.6820	السعادة	**0.3469	التعاطف
**0.7219	التفاؤل	**0.6039	المسؤولية الاجتماعية
		**0.6722	العلاقات الاجتماعية

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل بعد فرعي من أبعاد قائمة الذكاء الوجداني مرتبط على نحو دال عند مستوى (0,01) مع الدرجة الكلية لقائمة الذكاء الوجداني، وهو ما يشير إلى الاتساق الداخلي.

جدول(3): معاملات ارتباط الأبعاد الرئيسية لقائمة الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للقائمة

معامل الارتباط	البعد الرئيسي
**0.8867	الذكاء الوجداني داخل الشخص
**0.7644	الذكاء الوجداني بين الأشخاص
**0.7632	القدرة على التوافق
**0.6946	إدارة الضغوط
**0.8086	المزاج العام

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية مع الدرجة الكلية لقائمة الذكاء الوجداني دالة عند (0,01)، وهو ما يشير إلى الاتساق الداخلي.

1- حساب ثبات قائمة الذكاء الوجداني:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات قائمة الذكاء الوجداني الطرق التالية:

أ- معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق.



ب- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

جدول (4): يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني للعيننة الاستطلاعية

الثبات الإعادة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	البعد
**0.5106	0.57	8	الوعي بالذات الانفعالية
**0.6146	0.29	6	التوكيدية
**0.8365	0.81	9	اعتبار الذات
**0.5006	0.66	9	تحقيق الذات
**0.6694	0.59	7	الاستقلالية
*0.4480	0.47	8	التعاطف
**0.6802	0.48	8	المسئولية الاجتماعية
**0.6238	0.67	10	العلاقات الاجتماعية
**0.7069	0.63	8	حل المشكلات
**0.4977	0.46	10	اختبار الواقع
*0.3584	0.14	7	المرونة
**0.6624	0.74	9	تحمل الضغوط
**0.7153	0.70	9	ضبط الاندفاع
**0.7689	0.74	9	السعادة
*0.4379	0.72	8	التفاؤل
**0.7038	0.82	39	الذكاء الوجداني داخل الشخص
**0.6744	0.70	22	الذكاء الوجداني بين الأشخاص
**0.6489	0.59	25	القدرة على التوافق
**0.7700	0.83	18	إدارة الضغوط
**0.7148	0.81	17	المزاج العام
**0.7957	0.92	113	الثبات الكلي لمقياس الذكاء الوجداني

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي باستخدام ألفا كرونباخ بلغ (0,92)، وباستخدام إعادة التطبيق بلغ (0,93)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات وإمكانية استخدامه في البحث الحالي.

أ- المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي:

وهو من إعداد قبس (1984) ويتكون المقياس الذي أعده قبس لقياس الحكم الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي من قصتين، تضع كل منهما المختبر أمام أزمة أو قضية تستثير حكماً أو اختياراً أخلاقياً، تتبع بمجموعة من الاستجابات التي تدور حول عدد من المعايير الأخلاقية هي العقد والحقيقة (الصدق) **Contract & Truth**، والانتماء **Affiliation**، والحياة **Life**، والملكية والقانون **Property & Law**، والعدالة القانونية **Legal Justice**، تحتوي القصة الأولى على سبعة أسئلة والقصة الثانية على ستة أسئلة. يتكون كل سؤال من جزأين كالتالي:

1- يندرج تحت الجزء الأول من السؤال ست بنود، تمثل كل بند مرحلة أخلاقية من المراحل الخمس الأولى للنمو الأخلاقي، أما البند السادس فهي بند غامض يستخدم لكشف الكذب أو عدم تحري الدقة في الإجابة، وكل بند من البنود الخمس تحمل سبباً أو تبريراً على السؤال يساعد المختبر على وضع حكمه، إما أن يكون البند (سبباً مهماً - أو ليس سبباً - أو غير متأكد)، ويحق للمفحوص اختيار أكثر من بند كسبب مهم.

2- في الجزء الثاني من السؤال يحدد المفحوص رقم واحد فقط من الاختيارات السابقة كأفضل سبب أو تبرير يتفق مع وجهة نظره.

في حال اختار المفحوص البند الغامض كسبب مهم في ست أسئلة أو أكثر في الجزء الأول تستبعد ورقته، وكذلك إذا اختار البند الغامض كأفضل تبرير في ثلاثة أسئلة أو أكثر في الجزء الثاني، ويتم تصحيح الاختبار بتقييم الاستجابات (التبريرات) الأخلاقية المختارة من قبل المفحوص، حيث يعطى تقييماً يقع بين (100-500) درجةً تمثل مراحل نمو التفكير الأخلاقي (الغامدي، 2000)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

على المستوى العربي، استخدم المقياس العديد من الباحثين في البيئة السعودية (العمري 2008، زاهد 2009، زواوي 2011) والتي تؤكد نجد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة السعودية التي تمكنا من الاعتماد عليه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المراهقات باختلاف المرحلة الفرعية من المراهقة (مبكرة - متوسطة - متأخرة)"

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في درجات

الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة باختلاف مراحل المراهقة: (مبكرة - متوسطة - متأخرة)، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني باختلاف مراحل المراهقة.

جدول (5): اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني باختلاف مراحل المراهقة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة عند مستوى 0.01	0.001	7.65	1.28	2	2.56	بين المجموعات	الذكاء الوجداني
			0.17	297	49.58	داخل المجموعات	داخل
				299	52.14	المجموع	الشخص
دالة عند مستوى 0.01	0.000	12.00	2.29	2	4.59	بين المجموعات	الذكاء الوجداني
			0.19	297	56.76	داخل المجموعات	بين الأشخاص
				299	61.35	المجموع	
دالة عند مستوى 0.01	0.000	8.44	1.36	2	2.71	بين المجموعات	القدرة على التوافق
			0.16	297	47.71	داخل المجموعات	
				299	50.42	المجموع	
غير دالة	0.057	2.90	0.89	2	1.77	بين المجموعات	إدارة الضغوط
			0.31	297	90.97	داخل المجموعات	
				299	92.75	المجموع	
دالة عند مستوى 0.01	0.000	11.05	2.51	2	5.02	بين المجموعات	المزاج العام
			0.23	297	67.41	داخل المجموعات	
				299	72.43	المجموع	
دالة عند مستوى 0.01	0.000	12.50	1.59	2	3.19	بين المجموعات	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
			0.13	297	37.87	داخل المجموعات	
				299	41.06	المجموع	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية البعد الفرعي لإدارة الضغوط من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مراحل المراهقة.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في المراحل الفرعية في الأبعاد الرئيسة للذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، المزاج العام)، وفي الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المراهقات في المراحل الفرعية في الأبعاد الرئيسة للذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، المزاج العام)، وفي الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، تم استخدام اختبار توكي للكشف عن مصدر تلك الفروق.

ويوضح جدول رقم (6): نتائج اختبار توكي لتوضيح مصدر الفروق في درجات الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني باختلاف مراحل المراهقة.

جدول رقم (6): اختبار توكي لتوضيح مصدر الفروق في درجات الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني باختلاف مراحل المراهقة

البعد	مراحل المراهقة	المتوسط الحسابي	المراهقة المبكرة	المراهقة المتوسطة	المراهقة المتأخرة	اتجاه الفروق
الذكاء الوجداني داخل الشخص	المراهقة المبكرة	3.29				
	المراهقة المتوسطة	3.51	*			لصالح المراهقة المتوسطة
	المراهقة المتأخرة	3.41				
الذكاء الوجداني بين الأشخاص	المراهقة المبكرة	3.66				
	المراهقة المتوسطة	3.96	*	*		لصالح المراهقة المتوسطة
	المراهقة المتأخرة	3.81	*			لصالح المراهقة المتأخرة
القدرة على التوافق	المراهقة المبكرة	3.07				
	المراهقة المتوسطة	3.30	*			لصالح المراهقة المتوسطة
	المراهقة المتأخرة	3.23	*			لصالح المراهقة المتأخرة

البعد	مراحل المراهقة	المتوسط الحسابي	المراهقة المبكرة	المراهقة المتوسطة	المراهقة المتأخرة	اتجاه الفروق
	المتأخرة					المتأخرة
	المراهقة المبكرة	3.73				
المزاج العام	المراهقة المتوسطة	4.04	*			المراهقة المتوسطة
	المراهقة المتأخرة	3.90	*			المراهقة المتأخرة
	المراهقة المبكرة	3.31				
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	المراهقة المتوسطة	3.56	*			المراهقة المتوسطة
	المراهقة المتأخرة	3.46	*			المراهقة المتأخرة

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في بعد الذكاء الوجداني داخل الشخص، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في بعد الذكاء الوجداني بين الأشخاص، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة في بعد الذكاء الوجداني بين الأشخاص، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة في بعد الذكاء الوجداني بين الأشخاص، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في بعد القدرة على التوافق، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة في بعد القدرة على التوافق، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في بعد المزاج العام، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة في بعد المزاج العام، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة ومتوسطات درجات المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وذلك لصالح المراهقات في مرحلة المراهقة المتأخرة.
- وتفسر الباحثة وجود فروق بين المراهقات في المراحل الفرعية للمراهقة في درجات أبعاد الذكاء الوجداني لصالح المراهقة المتوسطة والمتأخرة، إلى أن الدرجة التي حصلت عليها الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني كشفت النمو الوجداني للطالبات مع تقدمهن في العمر، مما يعني تحقق المحك النمائي وهو أن الذكاء ينمو مع العمر والخبرة البحيري
- كما يمكن تفسير وجود فروق في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للذكاء الوجداني بما أظهرته نتائج دراسات ماير وزملاؤه، باستخدام مجموعات عمرية مختلفة، أن الدرجة على مقياس MEIS للذكاء الوجداني تعكس النمو الوجداني للفرد مع تقدمه في العمر، وباستخدام قائمة بارأون للذكاء الوجداني توصلت العديد من الدراسات إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة بين العمر وكل من الحالة المزاجية العامة ومكونات الذكاء الوجداني (هريدي، 2003).
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عجوة (2002) ودراسة هريدي (2003) دراسة عبدالرحمن (2011) ودراسة المومني (2010).
- وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات أداء المراهقات في المراحل الفرعية للمراهقة في البعد الفرعي لإدارة الضغوط من أبعاد الذكاء الوجداني، لما تتميز به فترة المراهقة من ضغوط اجتماعية وعدم تحكم في المظاهر الخارجية للحالة الانفعالية والخوف من المواجهة.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحكم الخلقى لدى المراهقات باختلاف المرحلة الفرعية من المراهقة (مبكرة - متوسطة - متأخرة)" للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي نتائج المقارنة بين الطالبات في المراحل الفرعية من المراهقة على درجات الحكم الخلقى.

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات الحكم الخلقى باختلاف مراحل المراهقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	9801.73	2	4900.87			
داخل المجموعات	788190.71	291	2708.56	1.81	0.166	غير دالة
المجموع الكلي	797992.44	293				

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف المرحلة الفرعية للمراهقة.

ومن هذا المنطلق ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين المجموعات العمرية في الحكم الخلقى في الدراسة الحالية إلى قصر الفترة الزمنية بين مراحل المراهقة الفرعية (مبكرة-متوسطة-متأخرة) وأنها غير كافية للنضج والخبرة وإظهار الفروق التي قد تبدو في مراحل عمرية أعلى مما يؤكد استقرار النمو في هذه الفترة، وهذا ما يؤكد الإطار النظري في اعتبار عامل الخبرة عامل مؤثر على النمو الخلقى، ونظرية قيس في وصفها للمرحلة الثالثة من مراحل النمو الخلقى وهو ما يتوافق مع طبيعة مرحلة المراهقة حيث ينصب اهتمام الفرد في هذه المرحلة بالتوقعات الاجتماعية والمشاعر الوجدانية، وذلك في علاقاته الاجتماعية والشخصية، ولهذا فإن أحكامه الأخلاقية ترتبط بهذه التوقعات، ولذا نجد أن الفعل الأخلاقي لديه مرتبط بالرغبة بأن يكون محباً ومحبوباً ومقبولاً خاصة مع أولئك الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة، وتدعم النتائج ما توصل إليه كولبرج وهو تتابع وعالمية مراحل النمو الخلقى وفقاً لتتابعها لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني، وما توصل إليه بياجيه في النمو الخلقى وهو عدم تفرقه بين مراحل المراهقة الفرعية حيث ضمهم في مرحلة واحدة تبعاً لنموهم المعرفي وهي أخلاقيات داخلية المنشأ.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منى الغامدي (2000) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في توزيع المراحل، ودراسة بن لادن (2001) والتي خلصت إلى أن

فترة المراهقة يقعون في المستوى التقليدي، ودراسة القزاز والبيرقدار(2001) والتي كشفت نتائجها أن غالبية طلبة المعاهد هم في المستوى التقليدي، ودراسة العمري(2002) التي كشفت أن أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة يصلون إلى المرحلة الثالثة من مراحل الحكم الخلفي لكولبرج، ودراسة كرم الدين وآخرون(2010) التي كشفت عدم وجود فروق بين متوسط درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سناً في درجة نمو الحكم الخلفي.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني (الدرجة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس) ودرجات الحكم الخلفي لدى المراهقات، ولتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، وبين درجاتهن في مقياس الحكم الخلفي، ويوضح جدول رقم (8) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن في مقياس الحكم الخلفي.

جدول (8): نتائج معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلفي

نمو الحكم الخلفي			
أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
الذكاء الوجداني داخل الشخص	0.1821	دالة عند مستوى 0.01	موجبة
الذكاء الوجداني بين الأشخاص	0.1287	دالة عند مستوى 0.05	موجبة
القدرة على التوافق	0.2135	دالة عند مستوى 0.01	موجبة
إدارة الضغوط	0.1442	دالة عند مستوى 0.05	موجبة
المزاج العام	0.0908	غير دالة	
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	0.1872	دالة عند مستوى 0.01	موجبة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط)، وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلفي، أي أنه كلما ارتفع درجات ذكاء الطالبات في تلك الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني ارتفعت درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلفي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05.

كما يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة ضعيفة أو شبه منعقدة بين درجات الطالبات في البعد الفرعي للمزاج العام من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني، وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى، أي أنه لا توجد علاقة بين درجات الطالبات في هذا البعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني للطالبات، وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى، أي أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني للطالبات بصفة عامة ارتفعت درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وترجع الباحثة وجود علاقة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، وبين درجاتهن في مقياس الحكم الخلقى، إلى أن القدرات المرتبطة بداخل الطالبات والاستفادة منها في إدارة علاقاتهن مع الآخرين والقدرة على إدارة الضغوط والتكيف معها وحل المشكلات بمنطقية يؤثر على الأحكام الخلقية التي يقررونها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (غنيم وآخرون، 2012). في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Moore, 2003) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومستويات التفكير الأخلاقي، بالرغم من أن مورو يدعم الفكرة التي تقول بأن الذكاء الوجداني من الأمور المفيدة بالنسبة لتحقيق النجاح الفردي، بل إن الموظفين المتسمين بالذكاء الوجداني يكونون ذوي فائدة فيما يتعلق بتحقيق النجاح المؤسسي ولاسيما فيما يتعلق بالممارسات التجارية الأخلاقية، وبرر ذلك بأنه من الممكن أن بعض السمات المميزة لهذه العينة تعمل على تشويه علاقة هامة.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحكم الخلقى بين الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني ونظرائهن منخفضات الذكاء الوجداني"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتصنيف عينة الدراسة وفق الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني إلى مجموعتين فرعيتين هما:

أ- المجموعة الفرعية الأولى: مجموعة المراهقات منخفضات الذكاء الوجداني (الحاصلات على درجة أقل أو تساوي قيمة الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية للمقياس).

ب- المجموعة الفرعية الثانية: مجموعة المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني (الحاصلات على درجة أكبر أو تساوي قيمة الإرباعي الأعلى للدرجة الكلية للمقياس).

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات مقياس الحكم الخلقى لدى المراهقات

منخفضات الذكاء ونظرائهن من المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني. ويوضح جدول (12) نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي مجموعة المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني ونظرائهن منخفضات الذكاء الوجداني في الأداء على مقياس الحكم الخلفي.

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي مجموعة المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني ونظرائهن منخفضات الذكاء الوجداني في الأداء على مقياس الحكم الخلفي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
منخفضات الذكاء الوجداني	75	305.11	59.90	2.53	0.05	دالة عند مستوى 0.01
مرتفعات الذكاء الوجداني	72	327.71	47.85			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مستوى الذكاء الوجداني، وكانت تلك الفروق لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

وتفسر الباحثة وجود فروق في الحكم الخلفي لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني: أن الذكاء الوجداني يؤثر على تطور الشخصية، باعتبار أن الأخلاق جزءاً من الشخصية، ولا نستطيع عزلها عن قدرات الذكاء الوجداني، وهذا ملاحظ على الطالبات في المدارس بمعنى أن من كان يتصف سلوكها أنه أخلاقياً يعكس لديها نضج في الذكاء الوجداني، ولا يمنع ذلك من إصدار بعض السلوكيات الغير أخلاقية، ولكن لن يكون هناك تقبل من أسرهم أو في المدرسة في التوجيه مالم يكن هناك رابطة يسودها العطف والحب وهنا تظهر أهمية الذكاء الوجداني عند الطالبات في سن المراهقة، ومما يدعم ذلك ما ذكره الحافظ (1981) أن نتائج الدراسات أظهرت أن أكثر المراهقين على استعداد كبير لتقبل التوجيه الأخلاقي الذي ينهض به الكبار عندما تنشأ رابطة من الحب والاحترام المتبادل بين الصغير وأبويه، أما إذا انعدمت هذه الرابطة فسيكون لهذا التوجيه صدها السلبي كمن يضرب في حديد بارد.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة بشقيها النظري والميداني فإن الباحثة تقترح عدداً من التوصيات والمقترحات وهي كالآتي:

- توعية المراهقات بأساليب إدارة الضغوط مما يساعد في التعامل الناجح معها.
- تكثيف الدروس في التربية الخلفية التي تدعم استقرار وثبات الحكم الخلفي في مرحلة المراهقة.
- المزيد من الاهتمام بتنمية بالذكاء الوجداني للطالبات في سن المراهقة؛ لأنه عامل مؤثر في إصدار الأحكام الخلفية.

- الاهتمام ببرامج تعديل السلوك الموجهة للمراهقات كونهن أكثر الفئات العمرية التي تحتاج لهن في حياتهن اليومية.

دراسات مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المستقبلية:
- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية أساليب إدارة الضغوط لدى المراهقات.
- دراسة نمائية مقارنة للحكم الخلفي في مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب.
- دراسة تأثير الحالة المزاجية على الحكم الخلفي لدى المراهقات.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني ونمو الحكم الخلفي في أعمار مختلفة.
- تباين نمو الأحكام الأخلاقية لدى المراهقات بتباين بعض المتغيرات الديموجرافية .

قائمة المراجع:

- إبراهيم ، نجلاء محمد على (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.
- أبوعمشة ، إبراهيم باسل (2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أحمد، وليد مصطفى ومتى، ميلاد إبراهيم (2011). الذكاء الوجداني كأحد الركائز التي تدعم التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس-الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)- مصر، 1، 251-277.
- أمين، أحمد (2009). كتاب الأخلاق. القاهرة: شركة نوابغ الفكر.
- بن لادن، سامية محمد (2001). دراسة مقارنة لمستوى الحكم الأخلاقي لدى الطالبات الجانحات والطالبات غير الجانحات في مدينة مكة المكرمة. مجلة البحوث النفسية والتربوية- جامعة المنوفية- مصر، 16(3)، 169-203.
- جابر، عبد الحميد جابر (2008). نظريات الشخصية. الرياض: دار الزهراء.
- جعفر، عبد الوهاب (2013). فلسفة الأخلاق والقيم. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- الجمال، رضي مسعد (2006). الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهن. مجلة دراسات الطفولة- مصر، 9 (32)، 53 – 60.
- الحسين، أسماء عبدالعزيز (2006). علم نفس الطفولة والمراهقة. الرياض: دار الزهراء.
- الخضر، عثمان محمود (2002). الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد؟. دراسات نفسية، 12(1)، 5-41.
- خضير، صفاء خضير (2012). فعالية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين. المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة) – مصر، 275-322.
- خليل، سامية (2009). الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الدسوقي، مجدي (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدياسطي، رشا باهر السعيد وعبدالمجيد، فايزة يوسف والبحيري، محمد رزق أحمد (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال (12-16 سنة). دراسات الطفولة- مصر، 14(50)، 235-236.

- رزق، حنان عبد الحلیم (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. مجلة كلية التربية - مصر، 48، 79-156.
- الزغول، عماد والهنداوي، علي (2004). مدخل إلى علم النفس . العين : دار الكتاب الجامعي.
- زواوي، رولا صالح محمد عبدالرحمن (2011). التفكير الدجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- سالم، محمود عوض الله وعبدالمقصود، هانم علي (1992). دراسة نمائية لكل من الحكم الخلفي ومركز التحكم لدى عينة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسات تربوية - مصر، 7(45)، 241-292.
- السمادوني، السيد إبراهيم (2007). الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته تنميته. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السنطاوي، هوشيار صديق (2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين بالمدارس الاعدادية بمدينة السليمانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، اقليم كردستان، العراق.
- الشاخ، وفاء عبدالعزيز محمد (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من المتزوجات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشبانات، خالد عبدالله (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمشكلات السلوكية لدى المراهقين: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالحضر والريف بمنطقة الرياض التعليمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- صادق، أمال وأبو حطب، فؤاد (2008). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبده، عبدالهادي وعثمان، فاروق (2002). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبدالسميع (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. علم النفس - مصر، 15 (85)، 32-51.
- عجوة ، عبد العال حامد (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي ، والعمر ، والتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية بالإسكندرية - مصر، 13(1)، 250-344.

- عطية، خليل عطية والشاذلي، محمود عبدالحفيظ (2010). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- عقل، محمود عطا حسين (1419). النمو الإنساني الطفولة والمراهقة. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- العمران، جيهان (2006). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرنيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. مجلة جامعة دمشق، 22(2)، 131-168.
- العمري، علي بن سعيد (2008). نمو فاعلية الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000). نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد. حولية كلية التربية- قطر، 16(16)، 645-689.
- الغامدي، عبدالله بن أحمد بن علي آل عيسى (1430). تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.
- غباري، أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (2009). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- غنيم، محمد أحمد إبراهيم وأنور، هويدا محمدزكي، هناء محمد (2012). الذكاء الوجداني والسلوك الأخلاقي: دراسة عاملية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، 23(89)، 223-263.
- فتوح، فاتح أبلحد (2008). الأحكام الخلقية لدى الجانحين في محافظة نينوى. مجلة التربية والعلم- العراق، 15(3)، 247-267.
- فزّاج، محمد أنور إبراهيم (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس- مصر، 4(1)، 93-151.
- الفنجري، حسن عبدالفتاح (2001). التذوق الجمالي والحكم الخلفي. مجلة كلية الآداب- جامعة بنها - مصر، 7، 697-751.
- الفيل، حلمي محمد حلمي عبدالعزيز (2008). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
- كامل، مصطفى محمد والشونى، محمود السيد (2000). مستوى الحكم الخلفي لدى طلاب الجامعة من الجنسين دراسة عبر حضارية مقارنة على عينات مصرية وسعودية. علم النفس- مصر، 14(56)، 106-131.

- كرم الدين، ليلي احمد والبيجيري، محمد رزق ومهنا، غادة فاضل محمد (2010). الحكم الخلفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين. دراسات الطفولة – مصر، 17(46)، 127-137.
- الكيلاي، ماجد عرسان (1991). اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية. جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث.
- مشرف، ميسون محمد عبدالقادر (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية كلية التربية، غزة، فلسطين.
- المغازي، ابراهيم محمد (2003). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين. المنصورة: مكتبة الإيمان.
- مغربي، عمر عبدا لله مصطفى (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- المفدى، عمر بن عبدالرحمن (1427). علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم. ط3. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- منصور، طلعت وبشاي، حليم (1984). دراسات ميدانية في النضج الخلفي عند الناشئة في الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت.
- موسى، رشاد علي عبدالعزيز (2012). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
- ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار الأوتل.
- نخبة من المتخصصين (2009). الذكاء الوجداني. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- النجيمشي، عبدالعزيز (1411). المراهقون: دراسة نفسية اسلامية. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- هريدي، عادل محمد (2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر، 2(2)، 57-108.
- الهنداوي، علي فالح (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الهي، سوسن رشاد نور (2009). علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- الوحيدى، لبنى برجس (2012). الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر كلية التربية، غزة، فلسطين.
- وهبة، فاطمة محمد عزت (2006). التحصيل الدراسي وعلاقته بالذكاء الوجداني مع اقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية دراسة وصفية مقارنة. دراسات الطفولة- مصر، 9(31)، 127-126.
- Athota, V. S., O'Connor, P. J., & Jackson, C. (2009). The role of emotional intelligence and personality in moral reasoning. In R. E. Hicks (ed.), *Personality and individual differences: Current directions*. Bowen Hills, QLD, Australian Academic Press.
- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the emotional quotient inventory. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.), *the handbook of emotional intelligence*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, supl., 13-25.
- Bar-on, R. (1997). *The emotional quotient inventory (EQI): A measure of emotional intelligence*. Toronto, Canada: Multi Health Systems.
- Elaisi. M.J. (2004). Strategies to infuse social and emotional learning into academics. *Building academic succession social and emotional learning*. Teachers college press, 113-134.
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: why it can matter more than IQ*. New York: Bantam Book.
- Mayer, J., and Salovey, P. (1997). What is Emotional intelligence. In P. Salovey, and D. j. Sluyter (Eds.), *Emotional development and Emotional intelligence: Educational implications* (PP3-35). New York: Basic Books.
- Mayer, J.D., Salovey, P. & Carso, D. (2000) Emotional intelligence meets traditional standards for intelligence. *Intelligence*, 27(4), 267-289.
- Mikolajczak, M., Petrides, k.v. & Hurry, J. (2009). Adolescents choosing self harm as an emotion regulation strategy: The protective role of trait emotional intelligence. *British journal of clinical psychology*, 48, 181-193.
- Moore, A.E. (2003). *Emotional intelligence and moral development*. departmental honors the university of Tennessee at Chattanooga Department of Business Administration .
- Platsidou, M. (2004). A study of the relation between moral judgment and emotional intelligence. Paper presented at the Civic Education Conference, Reno, Nevada.



Prinz, J. (2006).The Emotional Basis of Moral Judgments' .
Philosophical Explorations, 9 (1), 29-43

Salovey, P. &Mayer, J.D. (1990). "Emotional Intelligence."
Imagination ,Cognition and Personality, 9(3): 185-211.